



عنوان البحث: فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكدراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة

الباحثة: هدير جمال إبراهيم المهدي



جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم رياض الأطفال

فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكدراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة

بحث مستل من رسالة الماجستير في التربية

قسم رياض الأطفال - تخصص تربية الطفل

إعداد الباحثة

هدير جمال إبراهيم المهدي

إشراف

د/ نرمين رفيق محمد

أستاذ علم النفس بكلية التربية الرياضية

جامعة مدينة السادات

أ.د/ أسامة عبده قاعود

رئيس قسم العلوم الأساسية

وكيل كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة مدينة السادات

٢٠٢٣/هـ ١٤٤٥

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الي تنمية بعض المهارات الفنية (الرسم، التلوين، الطباعة) عند طفل الروضة من خلال برنامج سيكدراما، واشتملت **العينة** على ٢٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من ٥-٦ سنوات كمجموعة تجريبية بمدرسه الوحده العربيه، وتمثلت **أدوات الدراسة** في استطلاع رأي لاختيار قائمة المهارات الفنية (إعداد/ الباحثة)، ومقياس المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)، وبرنامج قائم على أسلوب السيكدراما لتنمية بعض المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)، وأسفرت **نتائج** البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الفنية المصور لصالح القياس البعدي ، عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتي الذكور والإناث في مقياس المهارات الفنية المصور ككل وأبعاده الفرعية ، عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الفنية المصور في القياسين البعدي والتتبعي، **الكلمات المفتاحية** السيكدراما والمهارات الفنية وطفل الروضة.

ABSTRACT

Effectiveness of a Program Based on The Psychodrama Style in developing Some Technical Skills among Kindergarten Child

The current **research aims** to develop some artistic skills (drawing, coloring, printing) for kindergarten children through the psychodrama program. The **sample included** 20 boy and girl kindergarten children from 5-6 years as an experimental group at the Arab Unity School. Technical skills (prepared by the researcher), **the scale** of technical skills of the kindergarten child (prepared by the researcher), and a program based on the method of psychodrama to develop some technical skills of the kindergarten child (prepared by the researcher). The **results of the search** revealed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements on the illustrated technical skills scale in favor of the post measurement, there is no statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean The ranks of the scores of the children of the boy and girl groups in the artistic skills scale pictured as a whole and its sub-dimensions, there is no statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean ranks of the scores of the children of the experimental group on the artistic skills scale pictured in the post and follow-up measurements, and the key words are psychodrama and artistic skills and kindergarten child.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلف وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس والتربية. فالطفولة هي الغد والأمل ولذلك فإنَّ مستقبل أي مجتمع يتوقف على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم والاهتمام بالإمكانيات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونموًا سليمًا، وأصبح الاهتمام بالطفل هدف تسعى إليه جميع المجتمعات والأمم. (إبراهيم، عبد الحميد سيد، ٢٠١٦، ٥) ^١

فالطفل في هذه المرحلة يتعلم روح التعاون والمشاركة والتسامح والحب وغير ذلك من المفاهيم الاجتماعية والخلقية التي تلعب الأسرة والمعلمة في الروضة دورًا مهمًا في اكتسابه لها.

ويُعد أسلوب السيودراما أسلوبًا علاجيًا يحظى بجاذبية خاصة لدى الأطفال، إذ تلتقي في كثير من الأوجه مع اللعب ذلك النشاط الفطري الحركي؛ لكونها تمزج الخيال بالواقع والحقيقة بالخرافة؛ ومن ثمَّ يقوم الطفل بالتفيس عن رغباته المكبوتة وانفعالاته ويفصح عن دواعي القلق ومصادر التوتر لديه، ويحدث نوع من الإشباع الداخلي لحاجة الطفل الذي يعتمد إشباعها في الواقع.

ولقد اكتشف مورينو "Moreno" مبتكر قواعد هذا الأسلوب العلاجي أنه عند السماح للأطفال بالتعبير التلقائي عن مشكلاتهم فإنهم يحققون نتائج علاجية لا بأس بها، وكذلك تعتمد السيودراما على نظرية التعلم من حيث ملاحظة الطفل للسلوكيات المرغوب تعلمها. (* جاكوب ليفي مورينو Moreno (١٨ مايو ١٨٨٩ - ١٤ مايو ١٩٧٤) هو طبيب نفسي وعالم نفس واجتماع ومدرّس أمريكي، مؤسس السيودراما (الدراما النفسية)، والرائد الأساسي في مجال العلاج الجماعي.

يرى "مورينو" مطور هذا الأسلوب أن من مميزات السيودراما أنها توفر للأفراد بيئة مناسبة للتعبير بحرية عن الأفكار والمشاعر والانفعالات؛ مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتُعد السيودراما من الأساليب التي أظهرت نجاحًا لتنمية مهارات التواصل مع الآخرين، وتحديد المشاعر الشخصية والتعبير عنها، وتساعد السيودراما الطفل على اختيار أنواع مختلفة من السلوكيات يكون من الصعوبة بمكان تجربتها واختبارها في الواقع.

ولقد أكدت الاتجاهات المعاصرة للتربية الفنيّة أهمية المزاجية بين التربية والفن؛ إذ إنّ التربية الفنيّة تتخذ دستورًا لها في أن تعمل على بناء شخصية الطالب بناءً يساعد على أن يتكامل مع ذاته، ويتفاعل مع غيره وأن يشبَّ قادرًا على التعبير عما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس. ممّا سبق يمكن القول إنّ السيودراما تعمل على اكتساب المهارات الفنيّة لدى الأطفال؛ ممّا يؤدي إلى شعورهم بالثقة بالنفس والطمأنينة واعتمادهم على أنفسهم في تكوين علاقات مع الآخرين وتنمية

* استخدمت الباحثة نظام APA STYLE الاصدار السادس علي النحو التالي (اسم المؤلف،السنة،الصفحات).

قدراتهم على مشاركة الأصدقاء والتفاعل معهم في الأنشطة المختلفة وتعودهم على النظام في حياتهم الشخصية حيث تنمي قدرة الطفل التعبيرية وتنمي خيال الطفل وتزيد من إبداعه وابتكاره وذكائه الوجداني وتشجعهم على التعاون والعمل في مجموعات صغيرة، وتنمي لديهم روح المشاركة والانفتاح على الثقافات العالمية وتثير لديهم الاعتزاز بالتراث القومي وتعزز لديهم المواطنة.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها بمرحلة رياض الأطفال أن الاهتمام الأكبر فيها ينصب على تلقين الأطفال بالمعلومات المختلفة بينما لا تلقي الجوانب الأخرى من شخصياتهم الاهتمام الكافي ومع قلة المواقف التي تكسبهم بعض المهارات الفنية وأدت إلى تدني مستوى المهارات الفنية لدى أطفال الروضة التي يمكن اكتسابها وتتميتها من خلال قيام الأطفال ببعض أدوار الدراما النفسية أو عن طريق مسرح التلقائية والتي تساعد الأطفال على الاستبصار بذواتهم والتنغيس عن رغباتهم المكنونة وهو ما يُعرف بأسلوب السيكدوراما التي تتناسب مع هذه المرحلة العمرية، حيث لا يتطلب أدوات خاصة فهي تستخدم الجسد والحركة والإيماءة في التعبير، وهذا يمنحها لغة عالمية ويجعلها أسلوباً علاجياً يناسبهم.

يحاول البحث الحالي الإجابة عن هذا التساؤل: ما فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة؟

تتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١ - ما المهارات الفنية المناسبة لطفل الروضة؟
- ٢- ما مستوى المهارات الفنية لدى أطفال الروضة؟
- ٣ - ما مدى تأثير برنامج السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

- ١- إعداد قائمة بالمهارات الفنية المناسبة لطفل الروضة.
- ٢- تحديد بعض المهارات الفنية التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة باستخدام أسلوب السيكدوراما.
- ٣- تنمية المهارات الفنية لدى طفل الروضة.
- ٤- التحقق من استخدام أسلوب السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية

أ/ الأهمية النظرية: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة وهو فاعلية برنامج السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة؛ حيث إنَّ إكساب هذه المهارات للأطفال يسهم بشكل فعّال في المساعدة على إدماجهم في المجتمع وتحسين توافقه النفسي والاجتماعي

وجعلهم أفرادًا فاعلين في المجتمع ويشجعهم على العمل في مجموعات صغيرة؛ مما يساهم في تنمية روح التعاون بينهم باعتباره الأساس الفعّال للتمهيد للعملية التعليمية.

وتستخدم هذه الدراسة أسلوبًا لتنمية المهارات الفنيّة يناسب طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يكتسب الطفل في هذه المرحلة العديد من الخبرات التي تسهم في تكوين شخصيته، وبذلك تسهم الدراسة الحالية في توضيح الأسلوب لإكساب هذه المهارات وبيان مدى أهميتها في تقديمها برنامج سيكدوراما لتنمية المهارات الفنيّة التي يمكن استخدامها لدى طفل الروضة.

ب/ الأهمية التطبيقية

- ١- إعداد مقياس مصور لمهارة الرسم كأحد أبعاد المهارات الفنيّة.
- ٢- إعداد مقياس مصور لمهارة التلوين كأحد أبعاد المهارات الفنيّة.
- ٣- إعداد مقياس مصور لمهارة الطباعة كأحد أبعاد المهارات الفنيّة.
- ٤- تقديم برنامج سيكدوراما لتنمية بعض المهارات الفنيّة لدى طفل الروضة.

حدود البحث: ١- حدود بشرية: تتكون عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، ويتم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد تضمنت العينة (٣٠) طفلًا وطفلة كعينة أولية وبعد تطبيق شروط اختيار العينة أصبحت (٢٠) طفلًا وطفلة.

٢- حدود زمنية: تتكون من (٢٢) نشاطًا خلال (١١) جلسة؛ حيث يتم تقديم ثلاث جلسات كل أسبوع خلال شهر في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢) بحيث يتم تنفيذه بداية من يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٢/٢٠م حتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٣/١٥م ، وتمّ تطبيق المقياس التتبعي بعد عرض البرنامج بمدة شهر .

٣- حدود مكانية: يتمّ تطبيق البرنامج برياض الأطفال التابعة لمدرسة الوحدة العربية للتعليم الابتدائي في إدارة شرق التعليمية بمحافظة كفر الشيخ؛ نظرًا لتوافر (١٠) قاعات بها ممّا يسمح بتطبيق البرنامج واختيار العينة لتطبيقه.

منهج البحث: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لمناسبته موضوع البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة من (٢٠) طفلًا وطفلة وقياس أثر برنامج السيكدوراما على المهارات الفنيّة من خلال القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية؛ نظرًا لأنها مناسبة لطبيعة الدراسة حيث إنّ عينة الدراسة من الممكن أن تتأثر بالعوامل الخارجية، كما أن المهارات الفنيّة يصعب قياسها بدقة بالمنهج التجريبي.

فروض البحث:

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الفنية المصور لطفل الروضة.
- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الفنية المصور لطفل الروضة.
- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الفنية المصور.

أدوات البحث:

- 1- استطلاع رأي لاختيار قائمة المهارات الفنية (إعداد/ الباحثة).
- 2- مقياس المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة).
- 3- برنامج قائم على أسلوب السيودراما لتنمية بعض المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة).

مصطلحات البحث:

السيودراما Psychodrama:

اصطلاحاً: تتبنى أماني يوسف عبد الحليم تعريف شيري ستيفنسون (Cherry Stephenson 1993) إلى أن السيودراما مصطلح من كلمتين هما النفس (Psycho)، ودراما (Drama) وهي كلمة إغريقية معناها "Drao" وتعني أنا أفعل الشيء أو أنا أقاوم وتعني أيضاً الأداء أو الحدث "Action" والشق الثاني يشير إلى Psycho وتعني نفسي؛ وبذلك تعني كلمة السيودراما الدراما النفسية أو الأداء النفسي أو الارتجال النفسي. (جاد الله، أماني يوسف عبد الحليم، ٢٠١٣، ٥٩)

البرنامج السيودرامي: تعرفه هالة نشأت (٢٠١٥): بأنه شكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي يحظى بجاذبية خاصة لدى الأطفال يمكن من خلاله التنفيس عن المشاعر المكبونة عن طريق تمثيل بعض المواقف التي يعانون منها سواء بشكل فردي أو جماعي من خلال التقليد اللفظي الحر والتمثيل المسرحي الذي يقوم على استخدام عدد من الفنيات مثل فنية لعب الدور أو فنية الدور؛ ممّا يؤدي إلى استبصار ذاتي في موقف جماعي. (زايد، هالة نشأت أحمد، ٢٠١٥، ٨٠٧)

إجرائياً: هو مجموعة من الأنشطة الدرامية التي تعتمد على تفرغ طاقات الأطفال السلبية الكامنة بطريقة مباشرة، التي تقدمها المعلمة للأطفال بهدف تنمية مهاراتهم الفنية.

من خلال ما تمّ عرضه من تعريفات **تستخلص الباحثة** تعريفاً إجرائياً للسيودراما وهي عبارة عن تمثيل أو تصوير مسرحي يعتمد على التلقائية في استخدام لغة الجسد والإيماءات؛ حيث نجد طفل الرابعة أو الخامسة من العمر يقوم بخلق مسرحية درامية خاصة به وبألعابه الصغيرة أو التعبير عن خبرة واقعية ولكن بشكل متخلف كالتعبير عنها بالرسم، وقد يستعمل الطفل الدمى والإنتاج الفني التشكيلي لتخيل عالم

افتراضي صغير خاص به، وهذا التمثيل النفسي ليس مقصوراً على الكلمات فقط ولكن على جميع أنواع التعبير الأخرى مثل التمثيل، التلوين، والتفاعل، والرقص، والغناء، والرسم والطباعة.

المهارات الفنية Technical Skills:

المهارة Skill: المهارة في مجال الفنون هي قدرة التلميذ على التعبير الفني من خلال الخطوط والمساحات بنوع من الفهم والكفاءة في أقل وقت وجهد ممكن. (عبد الحميد، عبير سروه، ٢٠٠٠، ٩)

اصطلاحاً: مصطلح المهارة في الفن "الدلالة على قدرة الطفل على معالجة المواد التي يستخدمها أثناء ممارسة العمل الفني من خلال تعامله مع خامات وأدوات الفن".

إجرائياً: بأنها قدرة الطفل على إنتاج أعمال فنية يدوية جديدة ومبتكرة في أقصى سرعة من الأداء وأقل وقت من المجهود بنوع من الدقة والإتقان في العمل.

المهارة الفنيّة: يقصد بها المهارة الحركية لليد والذراع والأصابع مجتمعة أو مستقلة عن بعضها البعض، فالمهارة اليدوية تتسم من وجهة النظر هذه بالسرعة في الأداء أو الضبط أو الدقة، وتتميز المهارة الفنيّة عن غيرها من المهارات لكونها قابلة للملاحظة المباشرة. (عبد القادر، أمنية محمد إبراهيم، ٢٠١٤، ٢٥٣)

إجرائياً: تعرف الدراسة الحالية المهارات الفنيّة بأنها: قدرة الطفل على إنتاج أعمال فنية يدوية جديدة ومبتكرة في أقل وقت ممكن بنوع من الإتقان والفهم في العمل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس المهارات الفنيّة المُعد بالدراسة لطفل الروضة باستخدام أسلوب السيكدراما، وتتنوع المهارات الفنيّة ما بين مهارة الرسم والتلوين والتصوير والطباعة والتشكيل بالصلصال والقصّ واللصق.

***مهارة الرسم إجرائياً:** إكساب الطفل المرونة من خلال التناسق بين استخدام العضلات الصغيرة والعضلات الكبيرة أثناء أدائه مهارة الرسم، يرسم صورة بمفرده من خلال قصة والتعبير عن مشاعره تجاه أفراد القصة أو أفراد أسرته، ويظهر ذلك من خلال رسوماته والتنقيس عما يشعر به.

***مهارة التلوين إجرائياً:** التعرف على الألوان الأساسيّة (الأحمر-الأصفر-الأزرق)، يلون داخل حدود الصورة وأن يلون بالألوان التي يفضلها واستنتاج الألوان الثانويّة وكيفية مزجها.

***مهارة الطباعة إجرائياً:** أن يطبع أشكالاً مختلفة باستخدام ورق الاستنسل أو ورق الشجر أو الريش وأشكال الحيوانات؛ لعمل مفارش للزينة أو يطبع كف يده أو قدميه فيتعرف عليهما أكثر، أو استخدام أشياء مختلفة في طباعة أشكال محببة لديه من خلال استعمال قوالب الطباعة.

الإطار النظري

* **السيكدراما وتنمية المهارات الفنيّة عند الأطفال.**

المبحث الأول: السيكدراما.

للسيكدراما أصولها في مسرح التلقائية التي بدأها مورينو في فينيا عام ١٩٢١م حيث يقول عنها إنها ثورة على قائم، فهي تستخدم الجسد والحركة والإيماءة في التعبير؛ هذا يمنحها لغة عالمية ويجعلها أسلوباً علاجياً يناسب جميع الفئات العمرية المختلفة وقد قادنا التمثيل التلقائي إلى تصميم السيكدراما كطريقة علاجية من أجل التعبير عن المشاعر بطريقة درامية وتلقائية، وتُعد السيكدراما وسيلة محببة ومشوقة لدى الطفل، يمثل من خلالها أدوار مختلفة بشيء من التلقائية والحرية دون تأنيب أو توبيخ؛ ممّا يساعده على التعبير عن رغباته ومشاعره المكبوتة، كما يمكن من خلالها التمثيل وأن يتعلم مهارات مختلفة ويكتسب المرونة في التعبير.

حيث إنّ السيكدراما أحد الأساليب الفنيّة المستخدمة في المفهوم الأكبر وهو العلاج بالفن؛ حيث يهدف تقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الفن كمتنفس عن المشاعر والخبرات الداخلية المكبوتة وتقليل الشعور بالذنب من خلال تنمية القدرة على التواصل والتكامل. والعلاج بالفن؛ ذلك النوع من العلاج الذي يتم فيه تطويع الأنشطة الفنيّة التشكيلية كالرسم والتصوير والمجسمات ثلاثية الأبعاد وتوظيفها بطريقة منظمة ومخططة وهادفة بشكل فردي أو جماعي عن طريق معالج بالفن مؤهل لتمكين المسترشد من ترجمة مشاعره وانفعالاته وأفكاره وطرح خبراته الداخلية التي قد لا يمكنه من التعبير عنها بوسيلة أخرى، وذلك من خلال أنشطة حرة أو مقيدة وفقاً لأهداف العملية العلاجية وتطور مراحلها وأغراض المعالج وحاجات المريض.

الرواد الأوائل في مجال العلاج بالفن: يُعد الفنان البريطاني "أديان هيل" أول من استخدم مصطلح **العلاج بالفن** عام ١٩٤٢م واكتشف هيل الفوائد العلاجية للرسم والتلوين في فترة نقاهته عندما كان يتعافى من مرض السُّل في المصحة حيث كتب أن قيمة الفن تكمن في العلاج به واقترح العمل الفني لزملائه المرضى وبدأ عمله العلاج بالفن والذي تمّ توثيقه في عام ١٩٤٥ في كتابه الفن ضد المرض. (*). أديان هيل ولد عام ١٨٩٥م بالولايات المتحدة الأمريكية وأول من استخدم مصطلح العلاج بالفن عام ١٩٤٢م وكان فناناً و كاتباً ومعالجاً فنياً ومعلماً وخدم هيل خلال الحرب العالمية الأولى كأول فنان بتكليف من متحف الحرب الإمبراطوري، وتوفي عام ١٩٧٧م.

أهداف العلاج بالفن: تتعدد أهداف العلاج بالفن وهي تختلف تبعاً لاحتياجات العملية العلاجية ووفقاً للمسترشد، ومن بين هذه الأهداف:

- أ- تحسين صورة الذات ورفع مستوى التقدير للذات وتقبلها.
- ب- تحسين عملية التواصل والصورة الاجتماعية.
- ت- الحد من الشعور بالغيرة الاجتماعية أو العزلة.
- ث- تنمية الاستقلال والقدرة على اتخاذ القرارات.
- ج- تحسين التآزر الحركي والمهارات اليدوية أو الفنيّة.
- ح- التنفيس عن المشاعر والانفعالات السلبية والتخلص من الطاقات المكبوتة.

- خ- زيادة تحكم الفرد في ذاته وزيادة وعيه والانضباط الداخلي.
د- مساعدة المرضى على إعادة بناء الطرق التي ينظمون بها حياتهم ويعيشونها ويدركونها.
ذ- تحقيق النمو الإبداعي الإدراكي والانفعالي.
ر- الإقبال على الحياة والشعور بالتوازن والراحة والسكينة والسلام الداخلي. (القريطي، عبد المطلب أمين، ٢٠١٢، ١٠)

أهداف السيكدوراما: تهدف السيكدوراما التمثيل النفسي الحر كأسلوب من أساليب تعديل السلوك الإنساني وتشكيله إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ- إعادة توجيه الفرد وإعادة تعليمه.
ب- تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم.
ت- كشف مشكلات الأطفال وتفهم ذواتهم وإدارة رغباتهم.
ث- تنمية وعي المسترشد بمظاهر سلوكياته غير الملائمة وإدارة الواقع بشكل حقيقي واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلاته على نحو أفضل.
ج- تهيئ فرصًا في مجال التعاون الاجتماعي وفهم المحيط الذي يعيش فيه وفهم نفسه.
ح- تساعد المسترشد في التعبير عن المشاعر الإيجابية كالفرح والحب والمدح، والمشاعر السلبية كالخوف والألم والتوتر.
خ- تفيد في التنفيس عما يدور داخل الفرد من مكبوتات وما يتعرض له من ضغوط نفسية. (الأبلم، هالة ، ٢٠١٦، ٧٦:٧٤)

النظريات المفسرة للسيكدوراما:

- ١- السيكدوراما ونظرية التحليل النفسي: السيكدوراما تُعد امتدادًا لمهمة "فرويد" عما يفعله وتأتي الإجابة في قول "مورينو" "أنا أبدأ من حيث انتهيت أنت، فأنت تحلل أحلامهم، أما أنا فأعطيهم الشجاعة ليحكموا من جديد إذ إنني أعلم الناس كيف يلعبون الدور".
- ٢- السيكدوراما والعلاج الجشطلتي: العلاج الجشطلتي؛ تعتمد هذه النظرية على الوجود الحالي للإنسان من منطلق (هنا والآن) وفتية الكرسي الخالي ولعب الدور اللذان يحتلان أحد ركائز السيكدوراما وكذلك أن الاستبصار لدى "مورينو" لا يقتصر على فهم الذات بل يعني الوعي الشامل للموقف ككل وإدراكه والذي يُعد الذات أحد عناصره.
- كما أن الهدف النهائي في العلاج الجشطلتي هو تحقيق التفاعل وهو نفسه ما يحدث في السيكدوراما وذلك من خلال مرحلة الإغلاق التي تتضمن المواجهة والمناقشة.

ترى الباحثة بأن هذه النظرية تتمثل في أن يعيش الإنسان وجوده ويدرك أهمية هذا الوجود وأن يعرف إمكاناته وقدراته ويدرك نواحي ضعفه، وأن يتعايش معها ومواطن قوته وتعزيزها لكي يواكب ركب الحياة وتناقضاتها؛ لذلك تبنت الباحثة أيضًا هذه النظرية لوجود تشابه واضح بين فنياتها وفنيات السيكدوراما.

٣- **السيكدوراما والنظرية السلوكية:** لقد استخدم "مورينو" بعض المفاهيم التي تنتمي للمدرسة السلوكية، وهي: أ- **الخبرة وتعديل السلوك:** إنَّ الهدف النهائي لكلِّ من السيكدوراما والنظرية السلوكية هو تعديل السلوك، وإنَّ الوحدة الأساسية للسيكدوراما هي معرفة حالة الدور الذي يُعد الأساس في تعديل السلوك. ب- **التدعيم الإيجابي:** فالمعالج يقوم بتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل وذلك بصورة منظمة في كلِّ من السيكدوراما ونظرية السلوكية.

ت- **إعادة البناء المعرفي:** يُعتبر إعادة البناء المعرفي مرحلة من مراحل النظرية السلوكية المعرفية وذلك ما يحدث في السيكدوراما من خلال مناقشة الأداء والتعليق عليه ويتمثل ذلك في التغذية الراجعة.

٤- **السيكدوراما والعلاج المتمركز حول العميل:** المعالج في السيكدوراما؛ لا ينبغي أن يقود ويسير العميل، ولكن العميل هو الذي يوجه رحلة العلاج حتَّى يصبح لديه الخبرة بذلك وأن يكون مدركًا لما يحدث له ويعي أنه كان غير موجه أثناء العملية العلاجية وإنه ما زال يستطيع العمل بدون توجيه؛ بمعنى أن العميل عليه أن يعي أين الخطأ بنفسه وما هي أفضل الطرق للعلاج، وأن يُحدد أيضًا نتيجة العلاج وهذا هو محور العلاج المتمركز حول العميل. (عباس، نجلاء طلحة، ٢٠١٣، ١٦-١٧)

مميزات السيكدوراما: للسيكدوراما عدة مميزات، منها:

- أ- تتميز بالدفء والقبول في العلاقة العلاجية حيث المشاعر وزيادة الأمل والدافع لتسهيل التغيير في سلوك المريض.
- ب- تتيح السيكدوراما فرصة كبيرة للتفاعل بين جميع أعضاء الجماعة العلاجية وهذا التفاعل يؤدي إلى ظهور الخبرات السابقة؛ ومن ثمَّ طرحها والتخلص من الخبرات السلبية منها كخطوة لمواجهة ما يعانيه الفرد من اضطراب.
- ت- تزودنا بثقافات مختلفة وعلاقات موضوعية مثل الكتب والصحف بالإضافة إلى ثقافات مطابقة لما في الاعلام.
- ث- تساعد على نشر العمل الجماعي (Group Work).
- ج- سهولة تطبيق السيكدوراما وإجرائها على مستوى الأطفال أو المراهقين أو الراشدين.
- ح- تمتاز بالقبول لدى معظم المراحل العمرية وذلك لتطبيقها للغة التجسيد والتمثيل والذي يسير متوازيًا مع التنفيس الانفعالي للفرد ممَّا يؤهله إلى الاستبصار وحدث العلاج.

خ- الفنيات الكثيرة والمتنوعة للسيودراما تجعلها تحدث استبصاراً أفضل؛ ومن ثمَّ يحدث تعديلاً للسلوك وعلاجاً للاضطرابات؛ وذلك لأنها تستخدم حواس كثيرة وحسب نظرية التعلم (كلما استخدمنا حواساً أكثر كلما حدث تعلم أفضل).

د- تعمل على زيادة الدافعية نحو عرض المشكلات وطرح العديد من الحلول الواقعية لها، ولكل عميل الحرية في تبني الحل الذي يناسبه وبمقدوره تطبيقه.

ذ- سهولة إجراء جلسات السيودراما في أي مكان يمكن أن يتواجد به العميل، في منزل خاص أو مستشفى أو فصل دراسي إلى آخره، ولكن أفضل الأماكن هو الذي يوجد به مسرح.

ر- طريقة اقتصادية في العلاج من حيث الوقت والجهد والنتائج العملية. (زايد، هالة نشأت، ٢٠١٥، ٣٣-٣٤)

أسس استخدام السيودراما: تتعدد استخدامات السيودراما كالتالي:

أ-السيودراما باعتبارها وسيلة من وسائل العلاج النفسي الفردي والجماعي.

ب-السيودراما باعتبارها وسيلة من وسائل التدريب.

ت-السيودراما باعتبارها أسلوباً اجتماعياً.

ث-السيودراما باعتبارها وسيلة من وسائل التربية والتعليم.

ج-السيودراما باعتبارها وسيلة من وسائل الترويح والترفيه.

وسوف تتناول الباحثة بالتفصيل أحد نقاط استخدامات السيودراما وهي السيودراما باعتبارها وسيلة من وسائل التربية والتعليم لارتباطها بموضوع الدراسة الحالية؛ حيث تشير هذه الطريقة إلى توضيح إمكانية استخدام السيودراما في مجال التربية والتعليم لتحقيق مجموعة من الأهداف:

- السيودراما باعتبارها وسيلة تربويّة تساعد الطلاب على أن يمثلوا وصراعاتهم ومشاكلهم ومخاوفهم وعلاقاتهم المضطربة سواء مع بعضهم بعضاً أو مع بعض مدرسيهم أو مع إدارة المدرسة أو (المعهد أو الجامعة)، وأن هذا التمثيل يساعد الطلاب على أن يعبروا عن كافة انفعالاتهم وأن يخبروا الانفعالات السارة والمؤلمة مرة ثانية.
- تعلم لغة ما بسهولة عن طريق أدائها على المسرح باستخدام أكثر من لغة ووسيلة للتعبير.
- تدريب الطلاب الذين يعانون من الخجل وعدم القدرة على مواجهة الآخرين وبث الشجاعة فيهم؛ للقضاء على رهبة المسرح عن طريق الوقوف على خشبة المسرح والاعتقاد على ذلك. تري الباحثة أن السيودراما فيما تضمنه من تلقائية تُعد نشاطاً لغوياً سلوكياً محبباً للأطفال يسهم في تنمية الثروة اللغوية لديهم، كما تساعد في تنمية بعض من المهارات الفنيّة لديهم فتعد السيودراما أداة ناجحة في التعليم وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتنمية بعض المهارات الفنيّة حيث إنّ

هناك ما يسمى بالسيكدوراما التعليمية أو التدريسية وأن العلاج بالسيكدوراما شأنه شأن غيره من العلاجات يحتوي على قدر كبير من التعلم والتعليم، فالمعالجون مثلهم مثل المعلمين في الفصل المدرسي فمن خلالها يستطيع الطفل أن يخرج ما بداخله من مكنونات وطاقت سلبية لا يرغب في التعبير والأفصاح عنها أمام الآخرين بكريقة كلامية مباشرة فهي وسيلة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه من خلال رسم ما يجول بخاطره ومن خلال تحليل رسوماته نستنتج ما يرغب في قوله دون قيود أو ضغوط وإخراجه من عزلته.

• المبحث الثاني: المهارات الفنية.

المهارات الفنية: القدرة على إتقان فنّ من الفنون تبعاً لأصوله وقواعده. بأنها قدرة الطفل على إنتاج أعمال فنية يدوية جديدة ومبتكرة في أقل وقت ممكن بنوع من الفهم والإتقان، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس المهارات الفنية المعد بالدراسة لطفل الروضة.

أكدت منال الهندي على أهمية التعبير الفني لطفل الروضة للأسباب الآتية:

- الأنشطة الفنية وسيلة علاجية. - الأنشطة الفنية وسيلة إسقاطية وتنفسية.
- الأنشطة الفنية وسيلة تشخيصية. - الأنشطة الفنية تشارك في بناء شخصية الطفل.
- الأنشطة الفنية لها دور في بناء التفاعل الاجتماعي. (الهندي، منال عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ١٢:١٤)

دور المعلمة تجاه تنمية النشاط الفني لطفل الروضة:

- استخدام خامات وأدوات أكثر تشويقاً للطفل لدفعه على الإنجاز.
- أن تتناسب الخامة والأداة مع العمر الزمني والعقلي للطفل.
- التنوع في الخامات والأدوات.
- أن تكون الخامات المقدمة للتعبير الفني للطفل سهلة المنال والتشكيل وأن يتقبل الطفل الخامة أو الوسيلة المقدمة له.
- أن يكون المعلم واعياً بإبعاد الطفل عن العشوائية وخاصة في الأعمال التي قد يتسبب عنها مشكلات.
- أن يكون قادراً على التخطيط للأنشطة الفنية بعد خروج الطفل رسمياً من اليوم الدراسي داخل مؤسسة رياض الأطفال.
- أن يسجل المعلم كافة سلوكيات الطفل التعبيرية.
- أن تكون أنشطة التعبير الفني معتمدة على نشاط اللعب.
- تنمية التذوق الفني للطفل بشكل مبسط.
- تنمية الفنون التعبيرية للطفل واليدوية والتركيز على الفنون الإبداعية. (الهندي، منال عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ١٤:١٧)

خصائص المهارات الفنية: من خلال ما سبق نستنتج بعض الخصائص التي تميز المهارات الفنية:

- ١- المهارات الفنية ليس لها نمط ثابت فهي متعددة يخضعها الفرد لأهدافه التعبيرية.
- ٢- المهارات الفنية ليست آلية أو ميكانيكية تؤدي دون تفكير من جانب المتعلمين.
- ٣- المهارات الفنية تختلف في نوعها ودرجتها بالنسبة لاختلاف الأشخاص وتعدد مثالياتهم وتنوع مشكلاتهم الفنية.
- ٤- تتنوع المهارات الفنية بتنوع الخامة.
- ٥- ترتبط المهارات الفنية بالمثالية التي يسعى الفنان إلى تحقيقها في عمله.
- ٦- المهارات الفنية ليست لها قيمة في ذاتها ولا يجب لكل متعلم إتقانها لذاتها وليس عن طريقها يمكن إنتاج كل أنواع الابتكار.
- ٧- ترتبط المهارات الفنية في الاستعداد والميل عند الفرد ولا يمكن الفصل بينهما فإن لم يكن الاستعداد موجوداً فلن يكون للمهارة وجود. (المداح، داليا السيد، ٢٠١٧، ٩٣-٩٤)

أهمية المهارات الفنية واليدوية لطفل الروضة:

- ١- مساعدة جهاز الطفل الحس حركي على اكتساب ارتباطات عضلية سليمة.
- ٢- مساعدة الطفل في تربية حواسه من خلال لمس الأشياء والقبض عليها.
- ٣- تنمية التذوق الجمالي عند الطفل وممارسة أنشطة التعبير الفني البصري.
- ٤- مساعدة الطفل على استخدام الخامات والأدوات وممارسة أشكال التعبير الفني البصري والتي تؤدي بدورها إلى تنمية القدرات الفنية والابتكارية لديه. (النجومي، نيهال محمد محمد، ٢٠١٩، ص ٤٨)

خصائص نمو الأطفال من سن (٥-٦) سنوات ومتطلبات التعبير الفني.

خصائص النمو الجسمي، وخصائص النمو العقلي، وخصائص النمو الانفعالي، وخصائص النمو الاجتماعي، وخصائص النمو الفني، وسوف نركز الدراسة الحالية على خصائص النمو الفني لارتباطه بموضوع الدراسة.

*خصائص النمو الفني: نجد أن الطفل في المجال الفني يستطيع أن يقوم بما يلي:

- ١- تداول الأشياء والأشكال الهندسية ومعالجتها باليد. ٢- طباعة الأشياء بالاستنسل.
- ٣- تدكيك الأشياء. ٤- فك ودمج الأشياء.
- ٥- لمس الأشياء ثم محاولة رسمها في الهواء بحركات اليد ثم بالصلصال أو بالجبس.
- ٦- بناء وتركيب أجزاء الأشياء من العصي، أو المكعبات أو عيدان الكبريت أو الحبال.
- ٧- التخطيط وتكملة الناقص.

وتضيف منال الهندي إلى خصائص النمو الفني ما يلي:

- ١- يحرز طفل الروضة تقدماً ملحوظاً في التأليف بين تخطيطات رسومه.
 - ٢- لا تظهر قواعد المنظور في رسم الطفل.
 - ٣- يمارس الطفل الفن التشكيلي من خلال مهارات (البناء والتكوين _ الفك والدمج _ التشكيل _ الطباعة _ التلوين _ التخطيط _ الرسم الحر _ النحت).
 - ٤- يحب الرسم الحر ويقضي وقتاً طويلاً. (الهندي، منال عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ١٨٧)
- رسوم الطفل تتميز بالتنوع واستخدام الألوان بعيداً عن الواقع كما يظهر اهتمامه بالكليات وإهمال الجزئيات وتتميز رسوماته بعدم ظهور قواعد المنظور وعندما يهتم فهو يهتم بالتفاصيل التي تخصه ويدمج العناصر حيث يكون من الصعب فصلها، ولا يقتصر إنتاج الطفل في هذه المرحلة على التعبيرات الفنية المسطحة بل يستطيع بناء الأشكال المجسمة من اللعب بالمكعبات والتشكيل بالصلصال وفك ودمج الأشكال والتعرف على بعض الألوان. (الهندي، منال عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ٢٤)
- تجد الباحثة من خلال عملها بمجال رياض الأطفال أن الطفل عندما يقوم بالنشاط الفني الخاص بالرسم فهو يقوم برسم ما يحيط به من أشياء، كما يقوم برسم بعض الحيوانات أو الطيور التي يشاهدها في الواقع وبعض الأشخاص الذين يظهر احتكاكه بهم في الحياة اليومية وتدل رسوماته على ما يدور بداخله وما يحدث في خيالاته فنستطيع تحليل شخصية الطفل من رسوماته فنجد طفلاً يقوم برسم والده برأس كبيرة وجسم صغير أو رسم أمه في صورة متضخمة فيدل على أنها المسيطرة في البيت وتسلبها على والده وضالة دور الأب في تربية الأبناء فتتضح نظرتهم لوالديه بهذا الشكل، أو نجد طفلاً رسوماته معقدة دليل على أن نفسيته غير سوية وتحتاج للمزيد من الفضفضة أو التعامل بهدوء أكثر معه، ونجد طفلاً يرسم نفسه بحجم أصغر عن باقي شخصيات اللوحة، فهو يرى نفسه صغيراً فهذا يدل على عدم ثقته في نفسه وضعف قدراته الشخصية.
- وعندما يقوم الطفل برسم شخص محبب لديه فيرسمه بأفضل صورة، مثال: عندما يقوم برسم المعلمة المحببة لديه يرسمها بنفس صورتها في الواقع ويستخدم الكثير من الألوان ويريد أن يعبر عن حبه لها فيحاول بكتابة كلمة "حبك يا مس" بجوار الصورة التي رسمها على النقيض نجده يرسم فرداً ما في صورة سيئة مثل الوحش فهو يحمل له موقفاً سيئاً أو خبرة غير مرضية له من خوف أو استقزاز.
- مهارة الرسم:** الرسم؛ البوتقة التي تنصهر فيها الأفكار وتأخذ شكلاً، ويعتبر من الفروع الأساسية في الفن فيمكن أن يكون ذا قيمة في حد ذاته أو أن يستخدم كنوع من التخطيط لأعمال فنية أخرى. الرسم؛ استدعاء مقصود ومحاولة للتعبير عن صور عقلية يستنبطها الفنان خلال نشاطه الذاتي في الفراغ ومواءمة يديه لخواص الأشياء التي يتعامل معها.

تحليل الرسم: عند تحليل الرسم نضع بعين الاعتبار العلاقة الموجودة بين الأشكال وبين حيز الرسم ويقصد به السطح الذي يرسم عليه الطفل صورة عن قصد.

* بالنسبة للأطفال

- استخدام الجزء العلوي: يعني الانطلاق والخيال والحالمين والمثاليين ويريدون النجاح.
- المنطقة اليمنى: منطقة المستقبل والانفتاح على العالم الخارجي وتمثيل صورة الأب.
- المنطقة اليسرى: منطقة الماضي والانطواء وتمثيل صورة الأم يفضلها الأشخاص الذين يميلون إلى الرجوع إلى طفولتهم.
- المنتصف: المتوازنون والقابل للتكيف والمعتمد على نفسه.

* بالنسبة للكبار

- أسفل اليمين: الفوضى والتمرد والعصيان.
- أسفل اليسار: تمثيل البداية والتراجع.
- الجزء السفلي: خاص بالغرائر والنزوات. (مصطفى، دينا، ٢٠١٠، ١٤١_١٦٨)

يمكن توفير الخامات الآتية للأطفال في أنشطة الرسم:

- ١- الأقلام: وتشمل الأقلام الخشبية الملونة وأقلام الشمع وتلك الخامتان تعتبران من أكثر الخامات شيوعاً وأبسطها في الاستخدام بالنسبة لصغار السن.
- ٢- الطباشير الملون: ويمكن استخدامه على الأوراق البيضاء أو السوداء أو الملونة.
- ٣- الألوان الجواش: ويفضل تخصيص أكواب لكل لون بالفرش الخاصة به مع مراعاة لبس الأطفال مرايل للحفاظ على ملابسهم من الاتساخ.
- ٤- الرسم بالغراء الأبيض: ويفضل استخدام الرسم بالغراء على الأوراق الداكنة مثل الأسود والبني حيث إن التضاد بين اللونين يعطي مظهرًا جذابًا للتصميم.

مهارة التلوين: اللون: في اللون قوة إنه ينشط أو يهدئ، يثير أو يسكن، يشعر بالحر أو البرد، يزعج أو يفرح، يولد الإحساس بالشغف أو يرفع المعنويات، وفهمنا للألوان يعطي بُعدًا آخر لوعينا فيمكن للون أن يغير المحيط الذي نعيش فيه ويضاعف إنتاجيتنا ويحسن حياتنا الاجتماعية ويعزز صحتنا، كما يمكن استعماله لتطوير وعينا الذاتي ولنكون كائنات سعيدة مليئة بالحياة والحيوية.

اللون؛ ذلك الانعكاس الذي تحدثه العين عند النظر إلى الشيء، وهناك بعض الألوان تسبب تلوّنًا بصريًا بسبب عدم تناسقها مع بعضها أو بسبب عدم ملاءمتها للتصميم الذي تُوجد فيه وهناك بعض الألوان هي التي تبرز جمال الشيء وتعطي راحة نفسية عند النظر إلى اللون.

<https://www.almrsl.com/post/747095>, 26/12/ 2020, 05.00 pm.

عملية التلوين مرتبطة بمهارة الرسم؛ فيمكن للطفل أن يرسم ويلون كما يستحسن أن نضع بين يديه صوراً قريبة تحمل رسومات كرتونية وندعوه إلى تمييز أجزائها بواسطة تزيينها بالألوان، والطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يكشف الألوان ونتائج خلط بعضها يغريه ويدفعه لاستعمالها ولذلك نستثمر هذه الإمكانيات لديه من أجل إنجاز أنشطة ومساعدته على إظهارها في عملية التلوين.

تنوع الألوان بين:

- الألوان المائية. - ألوان الباستيل. - الألوان الخشبية. - الألوان الزيتية.

لغة الألوان: الألوان لا تستخدم فقط كوسيلة علاجية؛ سواءً شعورية أو عضوية وإنما للألوان التي نضعها على أجسامنا (الملابس) لغة خاصة وتأثير على الجسم.

إنَّ الألوان التي نختارها لملابسنا والتي كثيراً ما نقضي وقتاً في تنسيقها واختيار توافقها وكذلك الألوان التي تحيط بنا في منزلنا من لون السجاجيد أو طلاء دهانات معينة للحوائط أو زهور ملونة نختارها هي في الحقيقة تمثل انعكاسات لما يسمى بالهالة غير المرئية المحيطة بنا.

مهارة الطباعة: تتضح مهارة الطباعة من خلال تشكيل قالب أو شكل أساسي من الممكن أن يتم استنساخ عدة نسخ من الشكل الأصلي أو صورة القالب في عملية الطباعة، يتم وضع الأحبار على القالب لينتج عنه تلك النسخة الفنيّة سواءً كانت بلون واحد أو عدة ألوان ومن الممكن أن يكون القالب من ابتكار الفنان أو استخراج القالب من الطبيعة والطباعة به مباشرة بعد وضع الأحبار عليه ومن الممكن الطباعة بالقوالب على القماش أو الورق أو على أي سطح كان مع مراعاة الأحبار المناسبة لكل سطح. (بسيوني، آية عبد الجواد، ٢٠١٨، ٣٣)

الطباعة بالاستنسل: هناك طرق كثيرة للطباعة اليدوية إحدى هذه الطرق تسمى الطباعة بالاستنسل والفكرة الأساسية للطباعة بالاستنسل تعتمد على تفرغ شكل أو مساحة على قطعة من الورق المقوى أو البلاستيك وتثبيتها على قطعة من الورق أو القماش المراد طباعته، ثمّ ملء الأماكن المفرغة باستخدام فرشاة خاصة فينتقل اللون عبر الفراغات إلى سطح الورق أو القماش حسب شكل الفراغ وهذه الورقة المفرغة يمكن استخدامها عدة مرات.

والطباعة بالاستنسل لا تحتاج إلى أدوات أو مواد خاصة، وإنما الاستفادة ببعض الخامات والأدوات المستهلكة بالمنزل مثل قطعة من القماش، أو الورق أو البلاستيك أو غلاف كتاب لاستخدامه في عمل الرسمة المفرغة وقطعة من الإسفنج ومشبك غسيل لاستخدامها بديلاً عن الفرش. (الهندي، منال عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ١٦٨)

وبذلك تجد الباحثة أنه يمكن عمل أشكال مختلفة من الطباعة كأن يقوم الطفل باستخدام رول المناديل الفارغة وغمس أحد طرفيه في عبة بها لون مفضل لديه وطبع الشكل على ورق أبيض مقوى كأن تظهر أمامه أشكال على هيئة دوائر.

أو الطباعة باستخدام البرتقال أو الليمون أن يأخذ الطفل نصف برتقاله أو ليمونه بعد أن تقوم معلمته أو أمه بقطعها نصفين ويقوم بغمس الليمون في أي لون يفضله وليكن الأخضر، ثم يطبع شكل الليمون من الداخل وبذلك نجد سعادة عارمة في نفوس الأطفال من جراء تلك العملية. أو تقوم المعلمة بتقسيم البطاطس إلى نصفين ويمسك الطفل بقالب على شكل ورقة شجر وعمل حفر بارزة في نصف قطعة البطاطس، ويضع ذلك الجزء في كوب ألوان وطباعته على ورق أبيض وتكرر العملية باستخدام مختلف الأشكال، أو يقوم الطفل بقص ورقة على شكل شجرة، أو وردة ويقوم بلصقها في النصف الآخر من قطعة البطاطس، ويضع ذلك الجزء في الباليتة الألوان، ويطبع الشكل الموجود بداخل قطعة البطاطس.

مجتمع وعينة البحث:

وقع الاختيار على روضة الوحدة العربية بإدارة شرق التعليم بمحافظة كفر الشيخ بالطريقة العمدية بالنسبة لاختيار المدرسة؛ وذلك للأسباب الآتية:

- ١- إن المدرسة حاصلة على الاعتماد والجودة من هيئة ضمان الجودة.
- ٢ - تعمل الباحثة في الروضة كمعلم رياض أطفال وهذا يوفر العديد من الوقت والدعم اللوجستي والمتابعة عن كثب.

- ٣- وجود عدد وفير من القاعات حيث يوجد بها (١٠) قاعات وبذلك كثرة عدد الأطفال بها.
- ٤- ترحيب إدارة الروضة وهيئة العاملين بها بفكرة الدراسة والتعاون الجاد لتطبيق البرنامج. وتم اختيار العينة بناءً على قائمة من مشرفة الروضة بعدد (٣٠) طفلاً وطفلة وهذا عدد العينة الأولية وقبيل تطبيق البرنامج تم استبعاد الأطفال الذين لم تنطبق عليهم شروط اختيار العينة لمتابعة البرنامج؛ نظراً لكثرة مرات الغياب، وبذلك تكونت العينة في صورتها النهائية من (٢٠) طفلاً وطفلة.

شروط اختيار العينة:

- ١ - أن يتراوح العمر الزمني لأطفال العينة بين ٥-٦ سنوات.
- ٢ - ألا تضم العينة أطفالاً يعانون من مشكلات صحية أو نفسية تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- ٣ - الانتظام في الحضور إلى الروضة.

أدوات البحث.

- ١ - استطلاع رأي الخبراء في مجال تربية الطفل لاختيار قائمة المهارات الفنية (إعداد/ الباحثة).

قامت الباحثة بتحديد (١٠) مهارات بناءً على الدراسات السابقة، وتمَّ عرض الاستطلاع على مجموعة من المتخصصين في مجال تربية الطفل لتحديد الـ(٣) مهارات التي سوف يتناولها البرنامج بناءً على نتائج الاستطلاع.

٢- المقياس المصور للمهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة).

فقد تمَّ إعداد مقياس مصور بحيث تعبر الصور عن كل مهارة من مهارات المقياس ويتوافق مع أساليب السيودراما التي يقوم عليها البرنامج بما يتوافق وخصائص طبيعة مرحلة طفل الروضة.

٣- برنامج قائم على السيودراما لتنمية بعض المهارات الفنية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة).

ويقوم البرنامج على أساليب وفنيات السيودراما وهي فنية عكس الدور، المرأة، النموذج، الدوبلاج، مناجاة النفس، الحوار والمناقشة، تقديم الذات، الدكان السحري، التطهير أو التخلي.

أولاً: استطلاع رأي المتخصصين في مجال التربية لاختيار قائمة المهارات الفنية.

قامت الباحثة بتحديد (١٠) مهارات فنية بناءً على الدراسات السابقة والتي يحتاج طفل الروضة إلى تميمتها وبتطبيق الاستطلاع على عدد (١٤) من المحكمين في مجال رياض الأطفال تمَّ اختيار (٣) مهارات الأكثر في نسبة اتفاق المحكمين وذلك بحساب الوزن النسبي لكل مهارة منها. وبحساب النسبة المئوية الوزنية لكل مهارة تبعاً للقانون؛ النسبة المئوية = (مج (تاس)) / (ن) عدد الاختيارات). (عبد السلام، نادية محمد ، ١٩٨٧ ، ٥٣:٥٤)

وباختيار المهارات الفنية الأكثر درجة في اتفاق السادة المحكمين والمختصين في مجال تربية الطفل تمَّ التوصل للصورة النهائية لاختيار قائمة المهارات الفنية المناسبة لعمر الطفل وهي (الرسم، التلوين،

الطباعة). جدول (١) يوضح الجدول التالي نسبة اتفاق السادة المحكمين على احتياج طفل الروضة

للمهارات الفنية.

م	المهارات الفنية	عدد الموافقين بشدة	عدد الموافقين	عدد الراضين	الدرجة	نسبة اتفاق السادة المحكمين
١	الرسم	١٣	٧	٠	٥٣	٪٨٨

م	المهارات الفنيّة	عدد الموافقين بشدة	عدد الموافقين	عدد الراضين	الدرجة	نسبة اتفاق السادة المحكّمين
٢	التصميم	٤	١٥	١	٤٣	٪٧٢
٣	التشكيل	٨	١٢	٠	٤٨	٪٨٠
٤	القص واللصق	١٠	٦	٤	٤٦	٪٧٧
٥	الطباعة	١٧	٣	٠	٥٧	٪٩٥
٦	التلوين	١٧	٣	٠	٥٧	٪٩٥
٧	البناء والتركيب	٥	١٤	١	٤٤	٪٧٣
٨	الفك والدمج	٨	١١	١	٤٧	٪٧٨
٩	التخطيط	٣	١٢	٥	٣٨	٪٦٣
١٠	النحت	٨	٨	٤	٤٤	٪٧٣

يتضح من الجدول السابق أن مهارتي الطباعة والتلوين حصلتا على أعلى نسبة اتفاق (٩٥٪)، بينما في المرتبة الثانية جاءت مهارة الرسم بنسبة (٨٨٪).

ثانياً: مقياس مصور للمهارات الفنيّة.

الهدف من المقياس المصور: يهدف إلى القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمهارات التي يتضمنها البرنامج موضوع البحث، ويتناول المقياس (٣) مهارات وهي (الرسم - التلوين - الطباعة).

خطوات تصميم المقياس المصور.

١- اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة بصفة عامة وبموضوع المهارات الفنيّة بصفة خاصة والاستفادة منها في إعداد المقياس.

٢- الاطلاع على المقاييس والاختبارات المتعلقة بالبحوث التربويّة عامة والمهارات الفنيّة خاصة التي يمكن تنميتها عند طفل الروضة.

٣- الزيارات الميدانية لبعض مدارس رياض الأطفال ومقابلة عينة من المعلمات والخبراء في مجال تربية الطفل وتحديد أنسب وأكثر المهارات احتياجاً وللأهم تنميتها لدى طفل الروضة.

٤- عرض استمارة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين لاختيار المهارات الفنيّة المناسبة لطفل الرّوضة على السّادة الخبراء في تربية الطفل.

٥- إعداد مفردات المقياس المصور مع مراعاة شروط إعداد المقياس من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

وصف المقياس المصور: قامت الباحثة بإعداد مقياس مصور يهدف قياس مدى فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكدراما في تنمية بعض المهارات الفنيّة لدى الرّوضة؛ ويتكون المقياس المصور من (٦٠) عبارة مصورة بحيث ينفذ الطفل ما يطلب منه من خلال الأسئلة عن كل مهمة في المهارات الثلاثة الرسم، ويتضمن (٢٥) عبارة والدرجة الكلية للمهارة ٧٥ درجة، التلوين ويتضمن (٢٥) عبارة والدرجة الكلية للمهارة ٧٥، الطباعة ويتضمن (١٠) عبارات والدرجة الكلية للمهارة ٣٠ درجة؛ وبذلك تصبح الدرجة النهائية للمقياس ككل (١٨٠) درجة وتمّ بناء وصياغة المقياس على أساس التقييم الفردي لكل طفل من أطفال المجموعة.

زمن تطبيق المقياس المصور: تمّ تطبيق المقياس المصور بشكل فردي على كل طفل وترك الحرية للطفل للتفكير في تنفيذ التعليمات دون التأثير عليه وإبعاده عن أي مصادر للتشتت ودون تدخل الباحثة أو المعلمة ويتراوح زمن تطبيق المقياس بين (٦٠-٧٥) دقيقة، وتختلف حسب طبيعة كل طفل؛ ومن هنا يجب مراعاة الفروق الفردية الخاصة بكل طفل.

تمّ عمل تطبيق قبلي لمقياس المهارات الفنيّة المصور على (المجموعة الاستطلاعية) وعددها (٣٠) طفلاً؛ للتأكد من صدق وثبات المقياس وزمن تطبيقه وتقنين أدوات الدراسة.

تصحيح المقياس المصور: يصحح المقياس بالنسبة للأطفال على درجات وهي موزعة كالتالي (١،٢،٣) وهي على التوالي:

أ- في حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة وتنفيذ التعليمات كاملة تحسب ثلاث درجات.

ب- في حالة إجابة الطفل ما يعادل نصف السؤال تحسب درجتان.

ت- في حالة إجابة الطفل إجابة خاطئة وعدم تنفيذ المهمة تحسب درجة واحدة.

- الخصائص السيكمترية لمقياس المهارات الفنيّة المصور:

صدق مقياس المهارات الفنيّة المصور:

١- **صدق المحكّمين:** تمّ عرض المقياس على السّادة الخبراء وبعض المتخصصين والمحكمين في مجال رياض الأطفال؛ وذلك للحكم على مدى وضوح الأسئلة وقدرة السؤال على ما وضع لقياسه، وتمّ تفرغ

الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على أسئلة المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون من خلال طلب إبداء آرائهم.

- الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس "المهارات الفنية المصور" على عينة قوامها (ن = 30) من أطفال الروضة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للمقياس. جدول (2) يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المهارات الثلاثة والدرجة الكلية للمهارة في مقياس المهارات الفنية المصور.

م	ر	م	ر	م	ر
١	**٠.٦٤٢	٣١	**٠.٧٢٦	**٠.٥٧٢	٢
٢	**٠.٧٧٢	٣٢	**٠.٧٣١	**٠.٥٣٤	٢
٣	**٠.٨٠٤	٣٣	**٠.٨٣٤	**٠.٨٠٣	٣
٤	**٠.٨٤١	٣٤	**٠.٨٠١	**٠.٦٢٤	٤
٥	**٠.٦٤٧	٣٥	**٠.٦٤٦	**٠.٧٤٧	٥
٦	**٠.٧٤٢	٣٦	**٠.٥٤٠	**٠.٨٢١	٦
٧	**٠.٧٦٠	٣٧	**٠.٦٧٠	**٠.٧٤٠	٧
٨	**٠.٨٧٠	٣٨	**٠.٧٥٢	**٠.٦١٨	٨
٩	**٠.٧٤٥	٣٩	**٠.٦٠٧	**٠.٨٩٦	٩
١٠	**٠.٦٥٥	٤٠	**٠.٥٢٤	**٠.٥٢٩	١٠
١١	**٠.٨٢٠	٤١	**٠.٧٠٥	**٠.٨٩٧	١١
١٢	**٠.٨٧٧	٤٢	**٠.٧٦٣	**٠.٦١٤	١٢
١٣	**٠.٨٢٦	٤٣	**٠.٧٧٩	**٠.٧٥٢	١٣
١٤	**٠.٥٥٥	٤٤	**٠.٥٧٤	**٠.٨٢١	١٤
١٥	**٠.٧٢٠	٤٥	**٠.٦٤٩	**٠.٨٠٧	١٥
١٦	**٠.٦٨٩	٤٦	**٠.٨٠٦	**٠.٧٧٦	١٦
١٧	**٠.٥٤٦	٤٧	**٠.٥٣٨	**٠.٨١٤	١٧
١٨	**٠.٩٣٢	٤٨	**٠.٨٨٤	**٠.٨٤٠	١٨
١٩	**٠.٥٤٧	٤٩	**٠.٥٨٢	**٠.٧٨٤	١٩
٢٠	**٠.٧٩٨	٥٠	**٠.٨٧٥	**٠.٦٢٣	٢٠
٢١	**٠.٦٣٨	٥١	**٠.٦٤٦	**٠.٧٣٦	٢١
٢٢	**٠.٦٧٠	٥٢	**٠.٧٦٣	**٠.٨٤٠	٢٢
٢٣	**٠.٧٧١	٥٣	**٠.٨٢٥	**٠.٨١٨	٢٣
٢٤	**٠.٥٩٠	٥٤	**٠.٦٦٥	**٠.٨٢٧	٢٤
٢٥	**٠.٩١٥	٥٥	**٠.٨٢٨	**٠.٧٤٠	٢٥

م	١	٢	م	١	٢
٢٦	**٠.٧١٧	**٠.٦٥٥	٥٦	**٠.٨٨٥	**٠.٨٢٧
٢٧	**٠.٧٨٠	**٠.٧٩١	٥٧	**٠.٦٥٤	**٠.٥٤٧
٢٨	**٠.٨٧٤	**٠.٩٠٩	٥٨	**٠.٨٨٥	**٠.٨٢٧
٢٩	**٠.٨١٥	**٠.٨٢٩	٥٩	**٠.٥٧٧	**٠.٦٥٢
٣٠	**٠.٦١٢	**٠.٦٩٤	٦٠	**٠.٦٨٦	**٠.٦١٤

٢- ثبات مقياس المهارات الفنيّة المصور: تمّ تطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال يتراوح عددهم (٣٠) ليسوا من ضمن عينة البحث، ثمّ تطبيق الاختبار على مجموعة الأطفال عينة البحث بعد مرور شهر؛ للتأكد من ثبات الاختبار وباستخدام إعادة الاختبار تمّ إيجاد معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين؛ حيث قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الفنيّة المصور باستخدام كلٍّ من طريقة ألفا كرونباخ وجتمان، على عينة قوامها (ن=٣٠) من أطفال الروضة.

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة جتمان وألفا كرونباخ لمقياس المهارات الفنيّة المصور

المهارات والدرجة الكلية	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
مهارة الرسم	٢٥	٠.٩٢٥	٠.٩١٢
مهارة التلوين	٢٥	٠.٩٣٦	٠.٩٢٨
مهارة الطباعة	١٠	٠.٩٤٢	٠.٩٢١
الدرجة الكلية للمقياس	٦٠	٠.٩٠٤	٠.٩٤٣

ثالثاً برنامج البحث: هدفت الباحثة من خلال هذا البرنامج مساعدة الأطفال على التعبير التلقائي عن أنفسهم ومشكلاتهم التي تواجههم من خلال التمثيل ورواية القصص ووصولاً بهم إلى التخلص من الصفات السلبية واكتساب المزيد من الصفات الإيجابية، كما يساعد على التطهير والتخلي عن المشاعر السلبية؛ وبالتالي يحدث التطهير والاستبصار الذاتي من خلال العلاج بالفن.

أهداف البرنامج. الهدف العام للبرنامج: يهدف هذا البرنامج تنمية المهارات الفنيّة لدى أطفال الروضة (المجموعة الواحدة) تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات وذلك من خلال استثارة ما لديهم من طاقات كامنة واستغلالها إلى أقصى حد ممكن من خلال التمثيل بحرية وتلقائية بالنسبة للمواقف التي تختارها الباحثة.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج.

- مراعاة مستويات الفروق الفردية بين الأطفال (المستوى التعليمي والاقتصادي والمستوى الثقافي).
- أن يكون البرنامج محبباً للنفس عند الأطفال في هذه المرحلة.
- مراعاة اشتراك الأطفال في أنشطة البرنامج بقدر الإمكان والتعبير عن آرائهم في المناقشات الاجتماعية.
- مدة النشاط (٦٠-٧٥) دقيقة أو زمن فترة دراسية بناءً على أخذ آراء بعض الخبراء في المجال. - اختتام كل نشاط بأسلوب المناقشة الهادفة والحوار، ثمّ التعزيز أو التدعيم المادي والمعنوي وذلك لاستنتاج السلوكيات الإيجابية وتعزيزها وإطفاء الصفات أو السلوكيات السلبية؛ ومن ثمّ حدوث الاستبصار الذاتي لدى الأطفال.
- أن يساعد التقييم المتبع في نهاية البرنامج على قياس فاعليته في تنمية المهارات الفنيّة عامة ومهارات الرسم والتلوين والطباعة خاصة.
- مبررات إعداد البرنامج:** ١- تنمية بعض المهارات الفنيّة لدى أطفال الروضة ومنها مهارة الرسم والتلوين والطباعة.

- ٢- تنمية الثقة بالنفس والمبادرة والقدرة على حلّ المشكلة باستخدام أنشطة البرنامج.
- ٣- مساعدة معلمات رياض الأطفال على الاستفادة من أنشطة البرنامج وتقديمها للأطفال.
- ٤- استخدام قدرات وطاقات الأطفال بطرق متنوعة.
- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:** تقديم البرنامج وعرضه على الأطفال واختيار عدة أساليب، منها: فنية عكس الدور ومناجاة النفس والنموذج والحوار والمناقشة والمرآة وتقديم الذات، وتمّ استخدام الورق والرسم والتلوين وبعض الأدوات كالمشابك والريشة وأوراق الشجر؛ لاستخدامها في الطباعة، ويستغرق تقديم البرنامج مدة شهر بواقع (٣) جلسات أسبوعياً حيث يحتوي على نشاطين في كلّ جلسة وتتراوح مدتها (١٢٠:١٥٠) دقيقة بمجموع (٢٢) نشاطاً وبعد تطبيقه بمدة شهر تمّ تطبيق القياس التتبعي للبرنامج.

نتائج البحث: ١- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الفنيّة المصور.. وللتحقق من صحة هذا الفرض وفروضه الفرعية قامت الباحثة بمقارنة متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لمقياس المهارات الفنيّة المصور. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ويلكسون اللابارامتری" للمجموعات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي رتب الدرجات (باستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي تلك النتائج. **جدول (٤) يوضح نتائج اختبار ويلكسون بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الفنيّة المصور.**

الأبعاد	القياس	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الرسم	القبلي - البعدي	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٩٣	٠.٠٠١
		الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١.٠٠٠		
		المتساوية	٠				
التلوين	القبلي - البعدي	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٩٢	٠.٠٠١
		الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١.٠٠٠		
		المتساوية	٠				
الطباعة	القبلي - البعدي	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٩٢	٠.٠٠١
		الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١.٠٠٠		
		المتساوية	٠				
الدرجة الكلية	القبلي - البعدي	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٩٢	٠.٠٠٠١
		الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١.٠٠٠		
		المتساوية	٠				

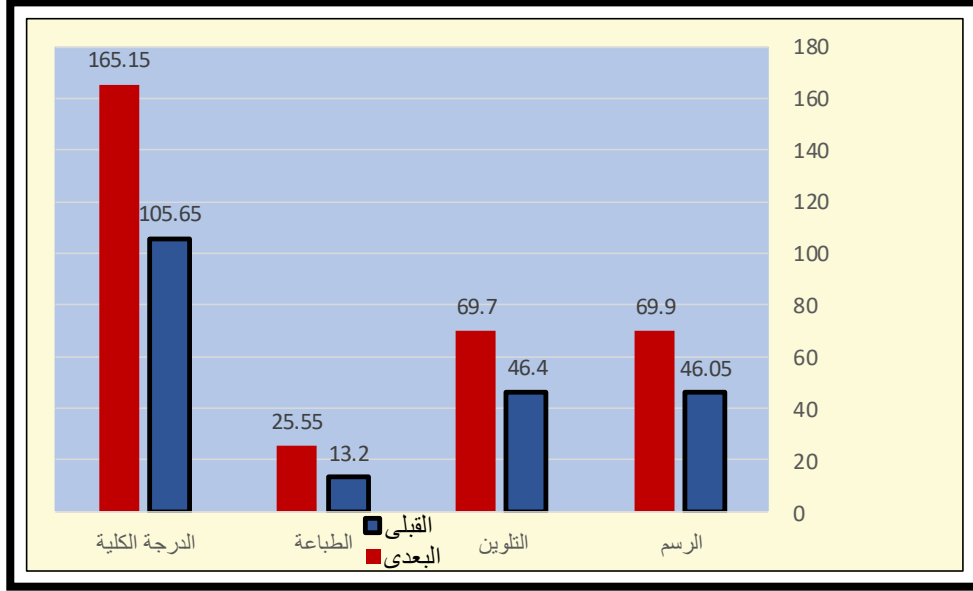
قيمة Z عند مستوى الدلالة عند (٠.٠٠١) = ٢.٥٨ وعند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الفنية المصور لصالح القياس البعدي. - إنَّ قيم (Z) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الفنية المصور لصالح القياس البعدي؛ مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية لمقياس المهارات الفنية المصور في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؛ وهذا يدل على صحة الفرض.

ويوضح الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الفنية المصور. شكل (١)

يُوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس المهارات الفنية المصور.



ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي: تمكن معظم الأطفال من تلوين بعض الصور بشكل جيد

ودقيق واستخدام الألوان المناسبة بدقة واتباع التعليمات بشكل جيد والتعاون فيما بينهم واتباع النموذج الذي أمامهم في تعليم خطوات الرسم وتعرفهم على شخصيتهم وقدراتهم من خلال رسم أنفسهم وتفاعلهم مع بعضهم في تجريب الخامات وبراعتهم في الطباعة بالتصميمات والقوالب المفرغة؛ وذلك نتيجة لحبهم للأنشطة الفنية وسهولة استخدام الخامات والأدوات عن ذي قبل نتيجة استخدام أسلوب السيكدراما في تنمية هذه المهارات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: دراسة شيرين محمود عبد الحميد (٢٠١٧) التي هدفت التعرف على استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الفنية لطفل الروضة، وأيضا دراسة حنان حسن إبراهيم (٢٠١٥).

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتي الذكور والإناث في مقياس المهارات الفنية المصور ككل وأبعاده الفرعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في القياس البعدي، وذلك لمقياس المهارات الفنية المصور. وقد استخدمت الباحثة اختبار "مان ويتني" للمجموعات المستقلة؛ للكشف عن دلالة الفرق بين رتب المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي تلك النتائج: جدول (٥) يُوضح قيم اختبار مان ويتني لدرجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في القياس البعدي لمقياس المهارات الفنية المصور.

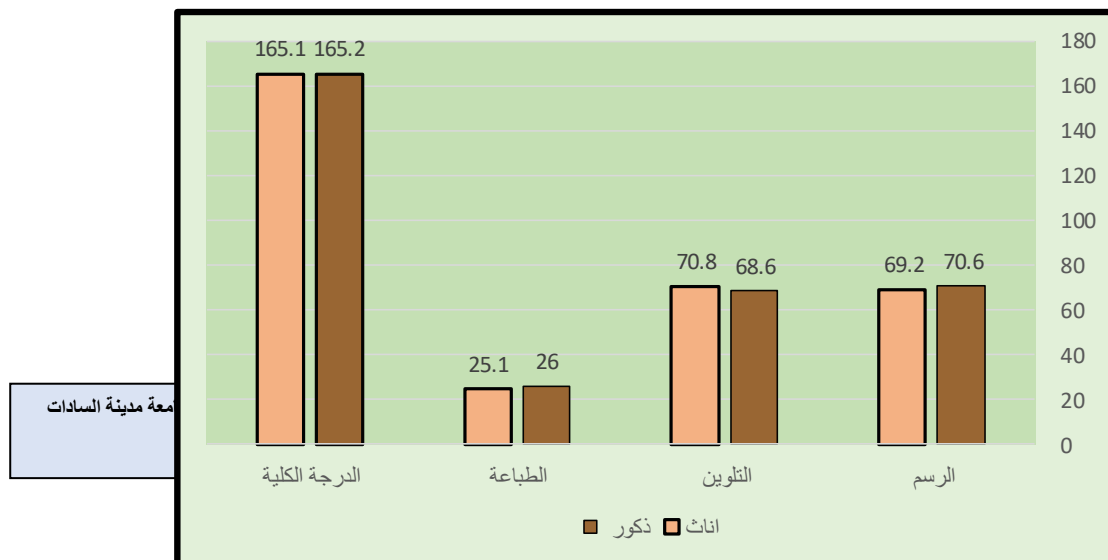
مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	البُعد
٠.٠٩	١.٦٨	٢٨.٠٠	١٢٧.٠٠ ٨٣.٠٠	١٢.٧٠ ٨.٣٠	١٠ ١٠	ذكور إناث	الرسم
٠.٣٢	٠.٩٨	٣٧.٠٠	٩٢.٠٠ ١١٨.٠٠	٩.٢٠ ١١.٨٠	١٠ ١٠	ذكور إناث	التلوين
٠.٧٠	٠.٣٨	٤٥.٠٠	١١٠.٠٠ ١٠٠.٠٠	١١.٠٠ ١٠.٠٠	١٠ ١٠	ذكور إناث	الطباعة
٠.٧٩	٠.٢٦	٤٦.٥٠	١٠٨.٥٠ ١٠١.٥٠	١٠.٨٥ ١٠.١٥	١٠ ١٠	التجريبية الضابطة	الدرجة الكلية

قيمة Z عند مستوى الدلالة عند $(0.01) = 2.58$ وعند مستوى الدلالة عند $(0.05) = 1.96$ يتضح من الجدول السابق ما يلي: - إنه بمقارنة متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في القياس البعدي لمقياس المهارات الفنية المصور وأبعاده الفرعية؛ لوحظ أن متوسط رتب درجات مجموعة الذكور أكبر من متوسط رتب درجات مجموعة الإناث، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام البرنامج القائم على أسلوب السيكدوراما للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (Z) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) في مقياس المهارات الفنية المصور البعدي؛ ولذا تم قبول الفرض الثاني الذي ينص على ما يلي:

يُوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور - الإناث) لمقياس المهارات الفنية المصور وأبعاده الفرعية البعدية.

شكل (٢) يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور - إناث) لمقياس المهارات الفنية المصور البعدي.



ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي: تمكن معظم الأطفال من استخراج الألوان الثانويّة نتيجة خلط الألوان الأساسيّة مع بعضها البعض وأيضًا طباعة بعض الأشكال باستخدام الريشة وباستخدام القوالب واستخراج الألوان الأساسيّة من علبة الألوان وعدم الخروج عن إطار الصورة والمساحة المحددة وتحكم الأطفال في التلوين باتجاه واحد نتيجة الحوار والمناقشة مع المشرفين على تطبيق البرنامج وتعاونهم مع بعضهم البعض ونتيجة استخدام أسلوب النمذجة واتباع الدور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلّ من: أمينة محمد إبراهيم عبد القادر (٢٠١٤) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين المهارات الفنيّة وأسلوب حلّ المشكلات، ومدى فاعلية برنامج تعليمي مدار بالحاسوب قائم على المهارات الفنيّة في تنمية أسلوب حلّ المشكلات لدى أطفال الرّوضة.

٣- لا يُوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبيّة على مقياس المهارات الفنيّة المصور في القياسين البعدي والتتبعي. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبيّة في القياسين البعدي والتتبعي؛ وذلك لمقياس المهارات الفنيّة المصور وقد استخدمت الباحثة اختبار "ويلكسون اللابارامترى" للمجموعات المرتبطة؛ للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي رتب الدرجات (باستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي تلك النتائج.

جدول (٦) يُوضح نتائج اختبار ويلكسون بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبيّة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الفنيّة المصور.

الأبعاد	القياس	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الرسم	البعدي - التتبعي	السالبة	٤	٧.٥٠	٣٠.٠٠٠	١.٨٨	٠.٠٦
		الموجبة	١١	٨.١٨	٩٠.٠٠٠		
		المتساوية	٥				
التلوين	البعدي - التتبعي	السالبة	٩	٩.٣٣	٨٤.٠٠٠	٠.٤٦	٠.٦٤
		الموجبة	١٠	١٠.٦٠	١٠٦.٠٠٠		

الأبعاد	القياس	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
		المتساوية	١				
الطباعة	البعدي - التتبعي	السالبة	٤	٥.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٣٠	٠.٧٦
		الموجبة	٤	٤.٠٠	١٦.٠٠		
		المتساوية	١٢				
الدرجة الكلية	البعدي - التتبعي	السالبة	٧	٧.٤٣	٥٢.٠٠	٠.٨٣	٠.٤٠
		الموجبة	٩	٩.٣٣	٨٤.٠٠		
		المتساوية	٤				

قيمة Z عند مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٥٨ وعند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٦
يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الفنية المصور.
- إن قيم (Z) غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي في مقياس المهارات الفنية المصور وأبعاده الفرعية؛ ولذا تم قبول الفرض الثالث والذي ينص على
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية لمقياس المهارات الفنية المصور في القياسين البعدي والتتبعي. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي: تمكن الأطفال من إدراك تفاصيل الرسم والتعرف على الألوان وتركيبها وكيفية مزجها وكيفية الطباعة وتحسن أدائهم في تنفيذ التعليمات تحسناً ملحوظاً وتمّ تسهيل استخدام الأدوات والخامات مثل ورق الكانسون الملون؛ ممّا ساعد الأطفال على إنتاج بعض الأعمال الفنية بعد تطبيق البرنامج؛ ممّا يدلّ على استمرار فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الفنية لدى طفل الروضة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلّ من: دراسة إيناس حسني أحمد (٢٠١٨) والتي هدفت تنمية المهارات الفنية للطفل من خلال الاهتمام بالثقافة والفنون الشعبية للمجتمع.
- * مقترحات البحث - عمل دراسات تكميلية بهدف تعرف الأطفال على بعض المهارات الفنية الأخرى.
- عمل بحث قائم على أسلوب السيكدراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى معلمات رياض الأطفال.

-عمل بحث عن فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكدوراما في تنمية مهارتي النحت والتشكيل لدى طفل الروضة.

***توصيات البحث** -توصي الباحثة بالاهتمام الكافي بالمهارات الفنيّة والابتكارية مثل التشكيل المجسم والقص واللصق؛ لأنّ معظم الأنشطة الفعلية في الروضات تكون غالبًا الرسم والتلوين فقط وعدم الاهتمام بالمهارات الفنيّة الأخرى من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث. -مراعاة الابتكارية والتنوع في الأعمال والأنشطة الفنيّة.

-ضرورة اهتمام المتخصصين بمرحلة رياض الأطفال إلى ضرورة تطبيق برامج حديثة لتنمية المهارات الفنيّة لطفل الروضة.

-ضرورة عمل أدلة إرشادية لمعلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بالأنشطة الفنيّة لطفل الروضة والعمل على تطويرها وتحديثها باستمرار.

المراجع

- أماني يوسف عبد الحليم جاد الله (٢٠١٣): فاعلية أسلوب السيكدوراما في تنمية مهارة التواصل الكلامي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيًا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- أمنية محمد إبراهيم عبد القادر (٢٠١٤): فاعلية برنامج تعليمي مدار بالحاسوب قائم على المهارات الفنية في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات لأطفال الروضة، مجلة كلية التربية، (كلية التربية، جامعة الإسكندرية)، المجلد ٢٤، العدد ٤.
- آية عبد الجواد بسيوني (٢٠١٨): فعالية برنامج أنشطة فنية لخفض حدة السلوك الاندفاعي لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
- دينا مصطفى (٢٠١٠): العلاج بالفن، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الحميد سيد إبراهيم (٢٠١٦): فاعلية برنامج باستخدام السيكدوراما في تخفيف حدة سلوك العناد لدى عينة من الأطفال (٩-١٢) سنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الفيوم.
- عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠١٢): العلاج بالفن مفهومه وأساسه وأهدافه وفنياته، المجلد ٢٢، العدد ٧٧، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- عبير سروه عبد الحميد (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء فن الخداع البصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- منال عبد الفتاح الهندي (٢٠٠٦): الأنشطة الفنية لطفل الروضة، الطبعة الأولى، المؤلفة. داليا السيد أحمد المداح (٢٠١٧): برنامج مقترح قائم على الاستفادة من أسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة لتنمية المهارات الفنية والقدرات الإبداعية من خلال التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المعاقين سمعيًا، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ.
- منال عبد الفتاح عبد الحميد الهندي (٢٠٠٧): المهارات اليدوية والفنية كاستراتيجية مقترحة لتنمية الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة، العدد السادس والثلاثون، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.



عنوان البحث: فاعلية برنامج قائم على أسلوب السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة

الباحثة: هدير جمال إبراهيم المهدي



- نادية محمد عبد السلام (١٩٨٧): الإحصاء الوصفي في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤.

-نجلاء طلحة عباس إبراهيم (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على السيكدوراما لتنمية الذكاء الوجداني لدى المراهقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

-نيبال محمد محمد النجومي (٢٠١٩): برنامج لتنمية مهارات إعداد طفل الروضة لكتيب يومياته كمدخل لإثراء بعض فنون اللغة والأداء التعبيري لديه، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

-هالة الأيلم(٢٠١٦): أسرار العلاج بالسيكدوراما، دبي، دار الهدهد للنشر والتوزيع.

-هالة نشأت أحمد زايد (٢٠١٥): فاعلية كل من برنامج علاج كلامي وبرنامج سيكدورامي لتخفيف حدة اضطراب الأصوات الكلامية لدى الأطفال في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

- Blanter, A (2000) **foundation of psychodrama: History, Theory and practice** New York, Springer Publishing Company.

مواقع إنترنت 2020-5,00 pm 26/ 12/ <https://www.almrsal.com/post/747095>